اخر يطلق عليهن كما يطلق على ذوات المحاسن من الاناث
وقوله تركيب في ذات الثلاث ذواتها فانها تدل على انها في
اصل النوعية واحد كما تقدم فهو نفس وروح وجسد ولكن
كانت نفسه دنسة وروحه غلسة وجسده معلول بعرض
ومرض واما عند العود فروحه زكية ونفسه خالصة صافية
مرضية وجسده تام صحيح سليم من الاعلال فتركب في ذات
الثلاث ذواتها الاولة الى التركيب في الارض الجديدة التي عرفها
بالالف واللام وجمل التركيب في ذات الثلاث واحد بالتعريف
وفرق كبير بين المعرف والمنكر لان المنكر يدخل عليه التغيير
لاختلاف العوامل الداخلة عليه والمعرف لا يلحقه التغيير لانه
صار معرفا بالشخص والصورة وبيان ذلك ان ما قلنا ان
مادة الاكسير من نفس وروح وجسد فهو قوله يدل على نفس
مجهولة وروح مجهولة وجسد مجهول وان كان لهم حقيقة
في الخارج لان كل ما في العالم له روح ونفس وجسد فلفظ
التنكير لا يفيد العلم بالحقيقة فاذا قلنا في ذات الثلاث
التي هي الروح والنفس والجسد فقد دل اللفظ بتعريفه على الروح
المطلوبة من سائر الارواح وكذلك النفس والجسد معلول لم
يصلح شي منهم للتركيب فلما رد وابحيث صفت النفس وصارت
راضية مرضية وزكت النفس وصح الجسد وجب التركيب في
ذات الثلاث ذواتها عند العود فصرن واحدا ولا ينبغي ان
يكتفي في تحقيق الماهية بهذا القول بل ننظر فيما يقوله بعد
بيتا ثم قال رحمه الله تعالى

فيا لك من ارض تكون لحيننا ، مهادا وللموتى معادا كفاتها

ش

والاشارة صح

شر لما قرر الشيخ رحمه الله العلم المتعلق بدرجات التدبير
مع الاشارات العالية الى الجواهر الاصلية وانتقالها من صورة
الى صورة اخذ يعرفنا بالارض التي يزرع فيها الاصباغ فاول
ما بدا به التعظيم لمقامها واتى بحرف النداء اجلالا لها ولما فيها من
الخواص والاسرار المودعة فيها التي تصلح ان تكون مهادا للاحياء
اي وطا وتطلق الرمز للحي والمقصد الاعلى انه الحكيم لانه غير منكر
ويطلق ايضا على جزء من المادة ويمكن انه قصد بقوله الجزء من
الاحيا واراد به الكل وهم الارواح والنفوس الاحيا المخلصة
من مماتها وان كان الكل روح واحدة ونفس واحدة فهذه الارض
مهادا صالحا للتركيب واشار بالموتى للارواح التي فارقت
اجسادها وصارت اجسادها ميتة لا حركة فيها فهذه الارض
تصلح ان تستقر فيها الارواح بعد مفارقتها لاجسادها وهذا
يكون معادها لما تخلصت من الشوائب الماتعة من المعاد ثم
قال الشيخ رحمه الله تعالى

بدا قزح تاجا عليها وحليت ، بواقيت نوار الربيع فتاتها

شر شبه رحمه الله بقوس قزح وهي علامات تظهر في المركب
عند دخول الرطوبة عليه في التركيب الثاني الحال لعلوة الرطوبة
على اليبوسة فيخرج لها شعاع ذات الالوان الى ان تعود الى
لون الياقوت وهو نوار الربيع نورهم قال

اذا نسمت فيها بروح رياحها ، تضوع مسكا صائكا جنباتها

شر لما اعلمنا بدرجات الالوان في التدبير اخذ يعرفنا بروائحها
بحسب ما تقتضيه درجات التدبير من غير رمز والاجساد والارواح
في الحل الاول المكتوم واما في التزويج فتظهر فيه رائحة

مادة المركب لها رائحة مخصوصة
فمتى عفنت بالتدبير فلا يفتح الا انا
الاسبوع يوم وليلة بعد ان تضع في انف
قطنه مبلوله بدهن البنفسج دان
رائحته تتغير بحسب تغير الاركان صح

Copyright © King Saud University